

لماذا يشارك الإسلاميون في حملة #انتخبوا_العرض؟



#انتخبوا_العرض تحول من مجرد صورة مرسومة على حائط بشارع في وسط القاهرة إلى هاشتاج شارك فيه عشرات الآلاف، السبب ليس غريبا عن شعوب العالم، والمصريون ليسوا استثناء، لكن الغريب أن هذا الهاشتاج وتلك الحملة، ورغم أن الإسلاميين لم يبدأوها، إلا أنهم شاركوا فيها بشكل قوي للغاية، فما الذي تقوله الحملة؟ وما الذي يقوله السبب؟

الأمر بدأ بجرافيتي ظهر على استحياء في شوارع القاهرة، وانتهى بحملة عالمية بعدة لغات شارك فيها عشرات الآلاف حول العالم، وصلت إلى أكثر من ١٠٥ مليون شخص، وصارت السببة لصيقة بالرجل!

بشكل واسع .. أخذت تنتشر هذه الدعاية الانتخابية لسياسي على جدران #مصر
pic.twitter.com/tedaMQCl7P

— حامد العلي (@Alali_Hamed) 28 March, 2014

السب والشتم أقدم لغة نقدية استعملها البشر بالإشارة والإيماء والكلام والرقص واللكز والهمز والغمز والرسم والصراخ والضرب واللطم والبصق والتكشير وغيرها.

ولا يمكن اعتبار مفردات السب و الشتم إشارة الى انحطاط أخلاق الانسان بصورة عامة، لانها تضيفي على اللغات ديناميكية قوية تساعد على التعبير عن سخط الانسان، و يستطيع الانسان ايضا ان يفكرها بدل نطقها و يتفنن الانسان كثيرا في استعمالها بسبب قوة الانفعالات المتضمنة التي يندم عادة على استعمالها عندما يبرد.

وفي مقال لمجلة "تايم" قالت أن الشتم والسب قد يكون مفيدا للإنسان، بل إنه يزيد من قوته على تحمل ومقاومة الألم!

فقد أجرى باحثون بريطانيون دراسة على 64 تلميذا، وضعوا أياديهم في الماء المثلج، وقام نصفهم بالشتم عند الشعور بالألم، و تركت حرية اختيار الشتيمة لهم، أما النصف الآخر فقد استخدموا كلمة لا معنى لها، ف تبين بالنهاية أن المجموعة التي شتمت استحملت الألم لوقت أطول، وقل تصورهم للألم،

على عكس المجموعة الثانية، وقال ”ريتشارد ستيفنس“، عالم نفس، أن الشتم يرفع من معدل تحملك للألم.

الأمر لا يختلف كثيرا في حالة السب الموجه للأشخاص! بحسب الكاتب الفلسطيني سامي كاب فإن “لمسبة او الشتيمة تعمل في شخصية الانسان المميز عمل صعقة الكهرباء للدماغ الساكن فثيره وتدب الحركة به وتنعشه كي يعمل بالكفاءة اللازمة لاستدراك الموقف والحدث والحالة القائمة بالشكل المطلوب منطقيا وفكريا وبحثيا واستكشافيا واستنتاجيا وتفهما واستيعابا وتمييزا. وتعتمد قوة الصعقة على عمق السكون وشدته اي ان المسبة الكبيرة او القوية تلتزم في حالة تناسبها من بلادة الشخص المقابل وعناد تجاوبه ومسايرته مع المنطق السليم.”

الأمر إذا ليس تفريفا لشحنة الألم فقط، لكنه أيضا نوع صادق، مباشر، وصريح من النقد والتعبير عن الرأي.

علماء علم النفس يضعون ردود الأفعال من قبيل السباب والشتم في منطقة مشتركة بين دوائر ثلاث، الدائرة العصبية، وفيها مؤثرات مثل الشحن العاطفي والتلقائية، والدائرة النفسية، وتؤثر فيها الأخلاق، والدين، والعمر، والدائرة الثقافية الاجتماعية، وتؤثر فيها أشياء مثل الخصوصية، التابوهات الممنوع التحدث عنها مثل الدين والجنس، والأدوار التي تختلف بين الذكور والإناث في مجتمع ما.

في الحالة المصرية، فإن الأمر أدت إليه شحنات هائلة من المؤثرات العصبية، بالتوازي مع حالة من الرقض الاجتماعي السياسي لشخص عبدالفتاح السيسي، وحالة من القبول الأخلاقي، ووسط تبرير ديني مقبول بالنسبة للعديد من، ومن هنا كان الانتشار الساحق للفظ ”العرض“ بين الإسلاميين للإشارة إلى قائد الانقلاب العسكري عبدالفتاح السيسي، ولحملة #انتخبوا_العرض في مصر والعالم.

إني سألت عن (التعريض) مندهشا
فلم يجبني على معناه مصري
فقلت أحكيه تقليدا لقائلهم
لاشك معناه بالسيسي مرضي

— حامد العلي (@Alali_Hamed) 28 March 2014

المذابح التي تبعت الانقلاب العسكري في مصر، فضلا عن فعل الانقلاب نفسه، والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتكبت في حق الإسلاميين وأنصار الرئيس مرسي، كانت أهم المكونات العصبية والعاطفية التي أدت إلى الشحن الهائل لدى الإسلاميين.

ومن الناحيتين النفسية والاجتماعية الثقافية، فإن لفظ ”العرض“ منتشر في مصر بشكل كبير، يستخدمه الملايين من الناس، ورغم أن الإسلاميين عادة ما يعزلون ”شعوريا“ عن المجتمع الذي يعيشون فيه، ورغم أنه لم يكن من المعتاد أبدا سماع شخص ”ملتزم دينيا“ يتداول مثل تلك الألفاظ، إلا أن التبرير الديني الذي صيغ في استخدام الآية القرآنية ”لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم“، لقي قبولا لدى الإسلاميين.

كما أن الرقض الكبير لعبدالفتاح السيسي كرئيس لمصر (بغض النظر عن الرغبة في ترشحه من قبل قطاعات لا يُستهان بها من المصريين)، أعطت مبررا اجتماعيا للإسلاميين للمشاركة في الحملة. بعض الإسلاميين استخدموا تبريرات دينية أخرى مثل الاستشهاد بعدد من المواقف التاريخية من السيرة النبوية حيث يستخدم أحد الصحابة (أبو بكر الصديق رضي الله عنه) ألفاظا شديدة الوقع، للتعبير عن غضبه. على كل حال، وجدت المبررات الدينية قبولا لدى شريحة كبيرة من الإسلاميين.

لولا أني شيخ معمم لشيرت الهاشتاج إياه ☐☐

– عصام تليمة (@essamt74) 27 March, 2014

قلها تليمة لا عازٍ ولا حرج
فالإسم طابقٍ والتوصيف مندرج
سمّوا الأمور بأسماء تلائمها

دلائلُ العقل والبرهانُ والحججُ 4ZYBzp24zn/com.twitter.pic

– حامد العلي (@Alali_Hamed) 28 March, 2014

أتعجب من غضب البعض من الهاشتاج وهو قول فيه اختلاف بينما لا ينتفضون لاستباحة الطاغية
للأعراض والدماء والأموال والحرمان وثوابت المحرمات

– عصام تليمة (@essamt74) 29 March, 2014

عودة إلى الحملة التي انتشرت بشكل كبير للغاية على تويتر وصفحات التواصل الاجتماعي، بل وموقع
يوتيوب أيضاً، بإمكانكم هنا قراءة بعض التعليقات على الحملة، ومشاهدة فيديو على موقع يوتيوب،
ضمن ذات الحملة.

#انتخبوا_العرض

اي حد بيقول ان الهاشتاق عيب

هقوله روح شوف صور شهداء الازهر اللي بيتقتلوا برصاص متفجر

ملعون ابوكم ولاد كلب

مش هنبطل يا عرض

– mohamed morsey (@moh_morsey) March 30, 2014

هاشتاج #انتخبوا_العرض قلة أدب؟؟ طب و الطالب اللي فجرتوا دماغه .. و آلاف قبل و بعديه؟؟ و
مستكترين الشتيمة؟؟؟

– Ahmed Ossama (@ahmed_ossama) March 30, 2014

من اجل مزيد من الفشل في معالجة ملف الطاقه ومزيد من إنقطاع التيار الكهربائي#انتخبوا_العرض

– ياسر عبد القوي (@Abdelkawy_Y) 30 March, 2014

وصلت للتايم !!#مصر k1dPLthC26/com.twitter.pic

– حامد العلي (@Alali_Hamed) 29 March, 2014

وزير الداخلية...انت عرض وانت عارف انك عرض واحنا عارفين انك عرض وانت عارف أننا عارفين انك
عرض وبالمناسبة #انتخبوا_العرض

– أسطورة (@Ostora84) 30 March, 2014

وزير الداخلية بيقول فتاة مسيحية قتلها #الإخوان بالسكاكين ! فالصحفيين في المؤتمر قالوله دي
ماتت برصاصة! فقال انا مش متابع #انتخبوا_العرض

– الخطاري (@Truthcaller) 30 March, 2014

محددتش طالما للقانون مخالف غير العرض_انتخبوا #هاشتاج @Adel_Ramadan: Hahahha
مين العرض xJFCAGN4AG/com.twitter.pic

– أبو كار (@Sarahcarr) 30 March, 2014

واضح ان الهاشتاج تابعهم قوى علشان كده اطلقوا كلابهم على تويتر يشتمو
اللى يشتمك ماتردش وبلوك

مش فاضيين وانا دعايه انتخايه.#انتخبوا_العرض

– غلبان في زمن الحيتان (@MKAML7) 30 March, 2014

#انتخبوا_العرض أول ما يفصل فيه يوم القيامة الدماء يأتي المقتول و يحمل رأسه بيد و اليد الأخرى
القاتل و يقول اي رب سل هذا فيم قتلتني

– أحمد محفوظ (@Mahfouzzzz) 30 March, 2014

ورسول الله يقول: اذكروا الفاجر بما فيه حتى يتجنبه الناس. والسيسي فاجر وسفاح وقاتل وكاذب
وخائن #انتخبوا_العرض

– صوت المعتقلين (@SaleElalfi) 30 March, 2014

١٠٥ مليون!!!

لقد رجموه من شرق و غرب

تعدى الحد أرقام الخيال

لقد رجموه بالهشتاق رجم

كما رجم الخؤون أبو رغال pwEfpIDnAv/com.twitter.pic

– حامد العلي (@Alali_Hamed) 29 March, 2014

قيادات العسكر هم من أهانوا الجيش والشعب....عندما تصبح الراقصات والداعرات رمز للجيش فهذه هي
الاهانة #انتخبوا_العرض dAVWc6Is0S/com.twitter.pic

– Lama Anti-Coup (@LamaMak13) March 30, 2014

@Hamed_Alali

ويكيبيديا اللغة الفرنسية

تضع #انتخبوا_العرض ضمن الملف التعريفي

للمشير عبد الفتاح السيبي hp5M0aNhh5/com.twitter.pic

– د. عبدالله بن عازب (@ama4425) 28 March, 2014

اعتقال #كريمة_الصيرفي من بيتها بالتجمع الخامس عايشة لوحدها عشان والدها واخوها معتقلين
#انتخبوا_العرض عشان يعتقل بناكمم zM0mrkj5lj/com.twitter.pic

– سفروته الإرهابية (@ebraheem_salma) 30 March, 2014

لمن يخجل من الكتابة على هاشتاق #انتخبوا_العرض ، الحقيقة لا تخجل ودماء الشهداء التي يسفكها
هذا السفاح هي التي تخجل إن صمتنا عنها ~

– Saber M. Eleyan (@saberalian) March 30, 2014

بمناسبة تحديد 26 مايو موعداً للانتخابات الرئاسية المصرية، بدأت الحملة من أوروبا pic.twitter.com/sjRGaYGW9M

– Ahmad Hamed (@Ahmad_H1994) March 30, 2014

#انتخبوا_العرض رغم القمع والسحل والقتل لن نستسلم فاليأس في عقيدتنا كفر! تحية من أطفال الشام لمصر بسمة رغم الجراح "QqIj3A7ZWP/co.t//:https
— Basem Mashaly? (@basem16) March 30, 2014

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/2312/>